مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم

إعداد

د/ صفاء ماجد يدك

أستاذ علم النفس التربوي المشارك/ قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة القصيم

د/ سليمان فهد الخواطره

أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية المساعد/ قسم الدراسات الإسلامية/ كلية العلوم الآداب بالرس/ جامعة القصيم

د/ سمية سليمان الأصقه

أستاذ علم النفس التربوي المساعد/ قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة القصيم

مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم♦

صفاء ماجد يدك[1]، سليمان فهد الخواطره[2]، سمية سليمان الأصقه

[1]قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

[2]قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم والآداب بالرس، جامعة القصيم

[3]قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

[1] البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: **s.yadk@qu.edu.sa**

[2] البريد الإلكتروني للباحث الثاني: **a.suleiman@qu.edu.sa**

[3]البريد الإلكتروني للباحث الثالث: **asakh@qu.edu.sa**

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة البحث من (900 طالبٍ وطالبةٍ) تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم ثلاثة مقاييس هي: (مقياس التطرف، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس مفهوم الذات المدركة). وأظهرت نتائج البحث وجود مستوى متوسط من التطرف الاجتماعي، ومستوى منخفض من التطرف الفكري، ومستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية، كما أظهرت وجود مستوى مرتفع لمفهوم الذات المدركة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التطرف الاجتماعي ومقياس الأفكار اللاعقلانية بجميع أبعاده والدرجة الكلية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة)، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التطرف الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات المدركة. ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الفكري ومقياس الأفكار اللاعقلانية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة). ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الفكري ومقياس مفهوم الذات المدركة ما عدا بعد (التعامل مع الأحداث والمواقف). كما يوجد فروق تعزى لأثر النوع في مستوى التطرف بجميع أبعاده لصالح الذكور في التطرف الفكري، بينما كانت لصالح الإناث في التطرف الاجتماعي. وتوجد فروق تعزى لأثر النوع في مقياس الأفكار اللاعقلانية في جميع الأبعاد باستثناء بعد التهور الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر النوع في مقياس الذات المدركة.

الكلمات المفتاحية: الوعي-التطرف- الأفكار اللاعقلانية- مفهوم الذات المدركة

♦ **يتقدم الباحثون بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها لهذا البحث تحت رقم (f-1-2022-alrasscas-9002).**

The level of Awareness of Extremism and its Relationship to Irrational Thoughts and Level of Self-Perceived Concept among Sample of Students At Qassim University ♦

Abstract:

This study aimed to identify the level of awareness of the phenomenon of extremism and its relationship to irrational thoughts and the perceived self-concept among a sample of Qassim University students. The researchers used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (900 male and female students) who were chosen by the available method. To achieve the objectives of the study, the researchers designed three scales: (the scale of extremism, the scale of irrational thoughts, and the scale of the perceived self-concept). The results of the study showed a medium level of social extremism, and low level of intellectual extremism, and medium level of irrational thoughts. It also showed a high level of the perceived self-concept. Also, the results indicated positive, statistically significant correlation between social extremism and the scale of irrational ideas in all its dimensions and the total degree except for the dimension (seeking complete solutions). And there is a negative statistically significant correlation between the phenomenon of social extremism and the perceived self-concept scale. Also, there is a positive, statistically significant correlation between the intellectual extremism and the scale of irrational ideas, except for the dimension (seeking complete solutions). And there is a negative statistically significant correlation between intellectual extremism and the perceived self-concept scale, except for the dimension (dealing with events and situations). There are also statistically significant differences due to the effect of gender on the level of extremism in all its dimensions in favor of males in intellectual extremism, while it was in favor of females in social extremism. There are statistically significant differences due to the effect of gender on the scale of irrational thoughts in all dimensions except for the emotional impulsivity dimension. The results also indicated that there were no statistically significant differences due to the effect of gender on the perceived self-scale.

Keywords: awareness, Extremism, irrational thoughts, level of self-perceived.

♦**The researchers would like to thank the Deanship of Scientific Research, Qassim University for funding the publication of this project (9002-alrasscas-2022-1-f).**

مقدمة البحث:

يعد التطرف من أكثر القضايا التي أثارت الاهتمام مؤخراً لدى رجال الدين والتربية تحديداً، فكلٌ له وجهة نظره في تطور الظاهرة إلى أشكال جديدة لم تؤلف من قبل، وهذا يدعو إلى قراءة أكثر عمقاً لمحاولة فهم الظاهرة بأبعادها الكاملة؛ فالتطرف في حد ذاته آفة عالمية تنكمش وتتمدد حسب البيئة الموجود فيها، وازدادت حدة هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة حتى أخذت أبعاداً خطيرةً انعكست سلباً على المجتمع وبيئته. وفي هذا السياق، يُنظر إلى طلبة الجامعات بأنهم الشريحة الأهم؛ لذا كان للجامعات خاصة وللمؤسسات عامة دوراً كبيراً في محاربة هذه الظاهرة ونقد شبهاتها.

كما أن نشأة هذا الفكر له أسباب متعددة ومتنوعة أدت إلى ظهوره ومنها: الأسباب الفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب وعدم وجود ما يشبع رغباتهم؛ خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم توافر سبل العيش (2005، Lamb). وقد تكون هذه الأسباب مركبة بشكل معقد؛ ناهيك عن وجود جماعات خططت لاستخدام التعليم وسيلة لصياغة عقول الصغار والشباب من أبناء الأمة وفق رؤية تتبناها مما يشكل تهديداً خطيراً لحياة الطلبة (محروقي، 2009).

وهذا يفرض على النسق التعليمي مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التربوية وتفرض عليه الاضطلاع بدور أكثر أهمية للمحافظة على أمن واستقرار المجتمع من خلال دراسة بعض المتغيرات النفسية والتربوية التي تساعد في فهم أسباب التطرف وتساهم في تحسين خصائص المتعلم مما يحقق للمجتمع الأمن والاستقرار؛ فالطلبة يتعرضون في سير حياتهم الشخصية والأكاديمية إلى سلسلة من الضغوط المختلفة في نوعها وشدّتها. الأمر الذي يؤدي إلى تباين الفروق بينهم في الاستجابة لها والتعامل معها (الزهراني، 2018).

ويرى شوامرة (2014) أن هناك مكونات أساسية تشكل السلوك الذي يؤدي إلى التطرف، حيث تبدأ بالمكون المعرفي والذي يشكل المدركات والأفكار اللاعقلانية لتي كونها الفرد عن الآخرين؛ فهي تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تشكيل اتجاهاته، فمتى كانت هذه الأفكار سلبية نتج عنها اتجاهات وأنماط سلبية تبتعد عن الوسطية وقد تصل إلى الاتجاه نحو التطرف. ثم المكون الانفعالي والذي يشتمل على مشاعر الفرد وانفعالاته تجاه الآخرين، والمكون السلوكي حيث يقوم هذا الشخص بتحويل أفكاره وانفعالاته إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين، وأخيراً مفهوم الفرد عن ذاته بمعنى كيف يدرك الفرد نفسه، فالذات المشوهة في تصوراتها وإدراكها من الممكن بسهولة أن تكون وعيا غير سليم، ما يترجم حدوث السلوك المتطرف. وهذا يقود للحديث عن موضوعات مهمة من ناحية تربوية تنبؤ بظهور التطرف لدى طلبة الجامعة ألا وهي: النظريات التي فسرت التطرف من ناحية نفسية تربوية، والأفكار اللاعقلانية، ومفهوم الذات المدركة.

مشكلة بالبحث:

تجتمع الأفكار والمعتقدات مع مفهوم الذات المدركة لدى الفرد في تكوين الاتجاه نحو التطرف، وتكمن الخطورة في المرحلة الجامعية، لأن الطالب الجامعي انتقائياً في إدراكه الأفكار من حوله وتكوينه لمفهوم الذات عنده، وهنا سيبحث عن الأفكار التي تؤيد ما لديه من اتجاهات. وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الخشية مما قد تؤدي إليه الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة من تبني اتجاهات غير سوية متطرفة، ما يترتب على ذلك من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع.

وبشكل أكثر تحديداً حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التطرف لدى طلبة جامعة القصيم؟
2. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القصيم؟
3. ما مستوى مفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم؟
4. هل توجد علاقة بين ظاهرة التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم؟
5. هل توجد فروق في كل من مستوى التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

أهداف البحث:

1. تعريف التطرف وتعريف المصطلحات المرتبطة به.
2. تحديد ظاهرة التطرف تحديداً دقيقاً.
3. تحديد أنواع التطرف.
4. الكشف عن مخاطر ظاهرة التطرف وآثار ذلك على أفراد المجتمع.
5. التعرف على بعض النظريات النفسية المفسرة لظاهرة التطرف.
6. تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة وظاهرة التطرف.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من جانبين رئيسيين:

أولاً: الجانب النظري

البحث في ظاهرة التطرف التي أصبحت من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات فمن الضروري التعرف على هذه الظاهرة وخاصة عند طلبة الجامعات، لأن استقرار المجتمع وتقدمه يتوقف على معالجة هذه الظاهرة.

تقديم معلومات نظرية تفيد الباحثين حول علاقة ظاهرة التطرف بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: الجانب التطبيقي

يمكن القول بأن البحث الحالي سيوفر للمتخصصين والعاملين في مجال التربية أدوات مقننة، وذات دلالات صدق وثبات في البيئة المحلية.

كما يتوقع أن يفتح هذا البحث أفاقاً جديدة أمام الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والجهات ذات الاهتمام بالتطرف للاستفادة من نتائج البحث الحالية.

مصطلحات البحث:

الوعي Awareness: عرفته دبة (2019) بأنه درجة دراية المرء بمحيطه والاستجابة له بالطريقة المناسبة.

التطرف Extremism: عرفه البنا (2014) بأنه كل ابتعاد عن الاعتدال والوسطية تجاه أحد الطرفين، وتوهم احتكار الحقيقة ورفض الاختلاف والتعددية.

الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts: عرفها (Ellis, 1994) أنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها إنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع إمكانات للفرد.

مفهوم الذات المدركة Self-perceived Concept: عرفها ميريل ورفاقه في (داود وحمدي، 1997) أنها: نظرة الفرد العامة لنفسه بالإضافة إلى إدراكه لكفاءته في القيام بأدواره المختلفة، وأدائه في المواقف المختلفة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تقتصر عينة البحث على عينة من طلبة جامعة القصيم تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

الحدود الزمنية: للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

الحدود المكانية: جامعة القصيم كلية التربية في بريدة، وكلية العلوم والآداب بالرس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التطرف:

التطرف في اللغة مشتق من الجذر اللغوي (ط. ر. ف) وطرف كل شيء منتهاه، ومعناه الوقوف في الطرف بعيدًا عن الوسطية والاعتدال، ويقال: تطرف فلان أي أتى الطرف، ورجل متطرف: أي لم يثبت على أمر، ويقال: تطرف في كذا، أي جاوز الوسيطة والاعتدال. وأصله في الحسيات؛ كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، وفي المعنويات، كالتطرف في الدين، أو الفكر أو السلوك، ويقال التطرف هو الأخذ بطرف دون الطرف الآخر والميل لأحدهما، إما الطرف الأدنى أو الأقصى (ابن فارس، 1979).

ويعرف التطرف اصطلاحاً بأنه: المغالاة السياسية أو الدينية ويعنى الحدة التي يتصف بها سلوك الفرد اتجاه موضوع أو فكرة يعتنقها (هنداوي، 2013، ص،1).

كما يُستخدم للدلالة على كل ما يناقض حد الاعتدال زيادةً أو نقصاناً ويعرف بأنه مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلو، ويدين بها بعضهم، مع ما فيها من خروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقبلها المجتمع ولا يأباها الشرع (البدر، 1430).

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحثون التطرف: بأنه مجموعة المعتقدات والمشاعر والانفعالات والاتجاهات وطرق التفكير ذات الطبيعة البعيدة عن حد الاعتدال والوسطية وقد يترتب على ذلك سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع في مختلف نواحي الحياة التي يعيشها صاحب هذا الفكر، وهو بذلك مؤشر على وجود اضطراب معرفي وخلل في النفس أو في الظروف التي تحيط بتلك النفس فإذا ما وصل لدرجة معينة فإنه يقوض وحدة المجتمع.

ومما يجدر ذكره أن مفهوم "التطرف" لم يذكر في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية الشريفة، أي ليس له تأصيل شرعي، بينما نجده من الألفاظ ذات الصلة ببعض المفاهيم مثل: "التعسير، والتنطع، والغلو". قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [سورة البقرة:185]. و (هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم (شرح النووي علي مسلم، 1392).

وقد ورد الغلو في القرآن الكريم مرتين قال تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُم غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ [المائدة:77]. وقال تعالى ﴿يا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء:171].

فالتطرف بذلك هو المعنى للغلو، والإسلام رفضه، وجعله منافياً للشرع، والاستعمال الشائع حاضراً للغلو هو كلمة التطرف، لأنها الأكثر تداولاً واستخداماً في هذا المعنى.

وللتطرف أنواع كثيرة منها التطرف الوجداني: وهو الاندفاعية الوجدانية والانفعالية الشديدة نحو شيء معين (ورداني 2015). والتطرف الديني الذي يتضمن المغالاة والتضييق بطريقة مخالفة لحقيقة الدين بفهم خاطئ للنصوص الشرعية ومقاصدها (البنا، 2014). والتطرف الفكري: وهو أن يتعلق الشخص إلى أفكار معينة، ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، أي أنه نمط أحادي التفكير والرؤيا (نسيم، 2014). والتطرف الاجتماعي: إذ لا يختلف التطرف الاجتماعي عن التطرف الفكري فكلاهما فيه مجاوزة لحد الاعتدال؛ وهو المغالاة بالإفراط أو التفريط في السلوك، سواء كان ذلك السلوك دينياً، أو سلوكاً اجتماعياً، وأساسه التمييز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجاً وفكراً وسلوكاً، والخروج عن الخط السوي للمجتمع وعاداته وتقاليد (حسن، 2009). وأخيراً التطرف السلوكي العنيف: وهو من أخطر أنواع التطرف إذ ينتقل التطرف من مساحات الأفكار والتصورات النظرية إلى الممارسات الواقعية، فيعبر عن نفسه باستخدام وسائل العنف المادي، لتحقيق أهداف محددة (ورداني 2015).

ثانياً: النظريات المفسرة للتطرف Extremism

تفسير التطرف في ضوء نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن الشخصية الإنسانية تتكون من (الهو، والأنا الأعلى، والأنا). فالهو (Id) يضُمُّ الغرائز والدَّوافع الفطريَّة: الجنسيَّة والعدوانيَّة، وهي الصورة البدائيَّة للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير؛ لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الاجتماعيَّة، لا يعرف شيئًا عن المنطق، ويُسيطر على نشاطه مبدأ "اللَّذة والألم"، ويندفع إلى إشباع دوافعه اندفاعًا عاجلاً في

أي صورة وبأي ثَمن. أما الأنا الأعلى (super-ego) فيمثل ضمير الفرد والمعايير الاجتماعيَّة، وكل ما هو صواب، فهو بمثابة سُلطة داخليَّة، أو "رقيب نفسي"، كما أنَّه يتعدل ويتهذَّب بازدياد ثقافة الفَرد وخبراته في المجتمع، ويعمل الأنا الأعلى على ضبط (الهو)، وكَفّه عن إشباع كلّ ما يراه المجتمع خطأ أو محرماً من الدوافع. وأخيراً (الأنا) (ego) وهو المنشغل بتكييف الفرد أخلاقياً واجتماعياً وإحداث التكامُل، وحل الصِراع بين مطالب (الهو)، وبين مطالب (الأنا الأعلى) (Zimmerman,2022).

وترى مدرسة التحليل النفسي أن الأنا (ego) يحاول ضبط العلاقة بين الهو (Id) والأنا الأعلى (Ego Super) حيث تقوم (الأنا الأعلى) في مواجهة (الهو)، وهنا يأتي دور (الأنا) التي تعمل على إيجاد حالة من التكيف النفسي والاجتماعي المناسب من أجل خلق حالة من التوازن بين غرائز (الهو) ومُثل (الأنا الأعلى)، وفي حال الإخفاق؛ نجد حالة من التطرف في أحد الاتجاهين ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [سورة الشمس:7-10].

ويرى تيتان (2017) أن شخصية المتطرف تمتاز بعدة خصائص هي ضعف (الأنا) مما يجعل (الهو) و(الأنا الأعلى) وصورة الذات المدركة تستغل هذا الضعف، كما وتكون صورة الذات المدركة مضخمة لدرجة يصبح المتطرف يشعر أنه يمتلك الحقيقة المطلقة، ثم نزوات (الهو العدوانية) التي تكون مندفعة باستمرار. وتكون هذه العدوانية موجهة في الأساس نحو الذات ثم تتحول إلى الآخرين (ناي، 2001). وبعبارة أخرى كلما تنافرت المكونات الثلاثة داخل الفرد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) يؤدي ذلك إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البنية الاجتماعية من حوله (Freud,1930).

تفسير التطرف في نظرية التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد:

ركز باندورا (Bandura,1973) على أهمية التفاعل والمعايير والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث السلوك؛ وهذا يعني أن التعلم لا يتم من فراغ بل في محيط اجتماعي، وأن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم ومكتسب من خلال الملاحظة والمحاكاة، وعمليات الثواب والعقاب. ومن هنا ننطلق من مسلمة أن السلوك المتطرف سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه الفرد، والعنف يتم تعزيزه من خلال البيئة التي يتواجد فيها كما وأشارت النظرية إلى أهمية الدافع والباعث كمحركات للسلوك (عمارة، 2008)، وعلى هذا يعتبر السلوك المتطرف أحد الأساليب المتعلمة التي تميز الفرد عن غيره من الناس، كما أن اكتسابه كطريقة أو مسلك ليس بالأمر السهل أو البسيط، حيث توجد العديد من العوامل التي تساعد على اكتساب هذا السلوك، ومنها يقوم الملاحظ بترميز المثيرات المدخلة وتخزينها بعد عملية الإدراك والانتباه والتي تحدث قبل أن يتم أداء الاستجابة المتعلمة. ولكي يصبح التعلم ظاهراً؛ فلا بد من أن تكون القدرات الحركية متاحة وظروف البواعث مهيأة، بالإضافة إلى المكافآت الخارجية والبديلة وهذه النظرية تؤكد على التعزيز الذاتي كمحدد لانتقاء السلوك والمتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها غيره من المتطرفين، وتخَلصِهم من الأضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المتطرفين في عدوانهم، أما إذا لم تتوفر هذه العوامل بالحد المعقول، فسيصبح كتساب هذا السلوك أمراً صعباً.

تفسير التطرف في ضوء النظرية المعرفية:

إن الاتجاه نحو التطرف يتكون بداية بصورة معرفية في أذهان المتطرفين، ويشكل ذلك قناعات وأفكار أيدولوجية عندهم، فالمكون المعرفي للفرد هو المحور الرئيسي لشخصيته، وهو الذي يؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكون المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات المقاومة للتغيير وهذا ما يعرف بمفهوم "الجمود الفكري"؛ أي عدم القدرة على تقبل أفكار الغير ورفضها بشكل مطلق، فالفرد لا يوصف بأنه متطرف على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات، وإنما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه لمعتقدات. ومن أهم النظريات المعرفية التي تناولت الجانب المعرفي نظرية "أنساق المعتقدات" فهي تمتد عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص "منغلقو الذهن" في أحد قطبيه والأشخاص "منفتحو الذهن" في القطب الآخر كما وأشارت إلى أن الجمود الفكري سمة شخصية عامة ونظام معرفي مغلق نسبياً ينتظم حول قاعدة مركزية من المعتقدات ذات سلطة مطلقة توفر بدورها هيكلاً من نجاح التعصب والتطرف ضد الآخرين أو التسامح معهم؛ ولهذا أكدت النظرية أنه يجب عند بيان حالة الانغلاق أو الانفتاح النسبي للعقل ألا نسأل عن ماذا نعتقده؟ ولكن يجب أن نسأل كيف نعتقده؟ (زواوي، 2011). وبذلك فإن التركيز يكون على بناء المعتقدات أو شكلها أكثر من مضمونها فالشخص ذو التفكير الجامد "منغلق الذهن" لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها، بينما الشخص "منفتح الذهن" يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات (عبد الله، 1989). كما وأن المتطرفين يتصفون بالميل السريع لرفض أي مناقشة تتعارض مع أفكارهم ويتسمون بالتشديد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف بتلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها (الداهري، الكبيسي، 1999).

ثالثاً: تفسير التطرف في ضوء الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts

عند تتبع مفهوم الأفكار اللاعقلانية نجد لها عمراً قصيراً نسبياً، فقد ظهر هذا المفهوم على يد ألبرت إليس (Ellis Albert) في الخمسينيات من القرن الماضي، وأصبح بذلك مفهوماً له دلالةً ومعنىً علمياً، حيث ظهر هذا المفهوم بصورة واضحة في نظريته التي أسماها نظرية العلاج العقلي الانفعالي، وتنشأ الأفكار اللاعقلانية حسب هذه النظرية من خلال تعامل الفرد مع أحداث الحياة ومواقفها الضاغطة وتقييمه المعرفي لهذه الأحداث والمواقف، وهذا التقييم هو أساس أي اضطراب انفعالي أو سلوكي قد يظهر عليه، وتتكون هذه الأفكار والمعتقدات من خلال عمليات التفكير، كما أن المشكلات التي تواجه الفرد تنعكس على سلوكه وانفعالاته وحتى طريقة تفكيره وبالتالي يكون تعامله مع من حوله انطلاقا من معتقدات غير واقعية أو أفكار لاعقلانية (المنصور، 2007).

كما وربط (إليس) بين العوامل البيولوجية والعوامل البيئية والثقافية كمسببات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية، فالبيئة تلعب دوراً كبيراً في اكتساب الأفكار اللاعقلانية، من خلال أساليب التربية الوالدية، والمدرسين، ووسائل الإعلام، والأصدقاء. ولقد وردت تعريفات كثيرة لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، كان من أبسطها ما أورده (إليس) بأن العقلانية هي الشيء الذي يؤدي بالفرد إلى السعادة والبقاء، بينما تشير الأفكار اللاعقلانية إلى معتقدات خيالية وسلبية يصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية غير مرغوبة مثل القلق والغضب والاكتئاب والعدوانية، وذلك من خلال التفكير بطريقة غير منطقية تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على تعميمات خاطئة ومجموعة من المعتقدات التي تخلو من العقلانية (Ellis,1994).

رابعاً: تفسير التطرف في ضوء مفهوم الذات المدركة Self-perceived Concept

عرف كل من كوبر سميث وفيلدمان في (صالح ،1995) مفهوم الذات على أنه: المعتقدات والافتراضات والتصورات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي نظرته اتجاه نفسه كما يتصورها وينظمها في الأنا الأعلى.

كما حدد علماء النفس مفهوم الذات، واستخدموه على أنه مصطلح سيكولوجي يعبر به عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن أفكار الفرد ومشاعره، والتي تعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية، ويشمل ذلك القيم والمعتقدات والقناعات لديه، كما ويشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية (اليعقوب، 1988).

ويعتبر روجرز أن مفهوم الذات هو المرحلة الثانية من تطور الشخصية، حيث يُكون الفرد فكرته عن نفسه التي تختلف عن هوية بقية الأفراد من حوله، كما يرى أن أنماط السلوك التي يختارها الفرد تنسجم مع مفهوم الذات لديه، وأن السلوك الإنساني يهدف إلى إشباع الحاجات عنده، وأن خصائص الذات تنمو من خلال التفاعل بين الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها وخاصة المحيطين به وهذا يشكل مفهومه عن ذاته، كما يرى أن مفهوم الذات يزداد تعقيداً إذا كان مشتملاً على خبرات لا تنسجم مع بناء الذات لديه (عزة، وعبد الهادي، 1999).

وبناء على ما تم عرضه نستخلص منه

يرى المعرفيون أنه عندما يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات وتعميم الفشل، عندها تظهر الأفكار اللاعقلانية التي يكون منشأها في الأساس التقييم المعرفي للفرد وكيفية ادراكه وتفسيره لما يدور حوله (أبو شعر، 2007).

كما وأن التعلم عن طريق الملاحظة يمكن الفرد من اكتساب نماذج سلوكية عديدة منها السلوك المتطرف أو المنحرف (Bandura,1973).

كما ويتصف المتطرف بضعف فهم الذات وعدم تطابق خبرته مع فهمه لذاته، ما يجعله ذا شخصية غير ناضجة وغير واثقة بالآخرين، فيولد فجوة كبيرة بين ما ينظر إليه وما يطمح أن يكون عليه، الأمر الذي ينعكس على سلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه (اليعقوب، 1988).

وهذا ما دعانا إلى دراسة هذه المتغيرات على طلبة الجامعة كون الطلبة يختلفون في إدراكهم للحدث الضاغط الواحد؛ الأمر الذي يؤدي إلى تباين النواتج الانفعالية، والأنماط السلوكية لديهم (حسين وحسين، 2006).

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التطرف والعديد من المتغيرات الأخرى وقام الباحثون بعرض هذه الدراسات من الأقد إلى الأحدث وذلك على حسب موضوعاتها:

الدراسات التي تناولت التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات

وحاولت دراسة الفقها (AL-Fuqaha,2001) الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة فيلادلفيا نحو التطرف، تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب أي ما نسبته (20%) من طلبة الجامعة، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث أداة طورها بنفسه لقياس التطرف، توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (47%) من الطلبة لا يوجد لديهم ميل نحو التطرف و(44.3%)

من الطلبة قليلو الميل نحو التطرف و (8%) من الطلبة متوسطو الميل نحو التطرف و (0.2%) من الطلبة كثيرو الميل نحو التطرف، كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً ذو دلالة إحصائية لدى الطلبة في الاتجاه نحو التطرف يعزى إلى النوع لصالح الذكور.

هدفت دراسة الحربي (2011) للتعرف على اتجاهات الشاب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، وبيان علاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (442) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القصيم، وجمعت البيانات بواسطة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالب السعودي يرفض التطرف بكافة مظاهرة وأشكاله المختلفة ولا يوجد فروق تعزى للمتغيرات التي تناولها الباحث في دراسته، وأوصت بضرورة نبد التطرف والغلو وتدريب الطلاب على أساليب الحوار والمناقشة، والتحرر من التعصب.

كما وهدفت دراسة الرواشدة (2015) للتعرف على عوامل التطرف الإيديولوجي ومظاهره، من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وبيان علاقته ببعض المتغيرات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الأردنية والعلوم والتكنولوجيا. توصلت الدراسة إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، ووجدت الدراسة بعض الفروقات التي تعزى للنوع لصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي، وضبط مفهوم محدد لمصطلح التطرف الأيديولوجي الفكري.

قامت الدليمي، وعبد الكريم (2018)، بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، وإيجاد الفروق في الاتجاه نحو التطرف وفق متغير (النوع، والتخصص، والمستوى الدراسي) وتم بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف والتحقق من صدقه وثباته. وطبق على عينة قوامها (237) طالباً و(353) طالبةً، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم اتجاه نحو التطرف بشكل ضعيف، وكان الاتجاه نحو التطرف الديني في المرتبة الأولى ثم الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي وأخيراً الاتجاه نحو التطرف السياسي على التوالي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في النوع (ذكور، إناث) ولصالح الذكور في الاتجاه نحو التطرف الفكري.

الدراسات التي تناولت التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية:

كشفت دراسة ممدوح، والشركسي (2009) عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية. طبق المقياس الذي يقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (150) طالباً، وأوضحت نتائج الدارسة أن هناك ارتباطاً دالاً بين التطرف الاجتماعي وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية منها، كما تبين أن مرتفعي التطرف أكثر ميلا للاستنتاجات السلبية، واتضح أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتنبأ بالتطرف في المواقف الاجتماعية مثل (التشويه في فهم الناس وادراكهم، والمبالغة والتهويل للأمور، والتأويل الشخصي للأمور، والتعميمات الخطأ) ومن ثم تعد هذه المتغيرات متنبئات مهمة في الكشف المبكر عن التطرف الاجتماعي.

وهدفت دراسة العتيبي (2018) إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصّف الثّالث الثانوي بمحافظة عفيف، تكون مجتمع الدراسة من جميع من طلاب وطالبات الصّف الثّالث الثانوي بمحافظة عفيف البالغ عددهم (253) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق مقياس (الأفكار اللاعقلانية) للباحث (الريحاني)

واستخدم كذلك مقياس الاتجاه نحو التطرف للباحثة (حسن،2009)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع أبعاده، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع على المقياس ككل وفي أبعاده.

وهدفت دراسة الزهراني (2018) إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (506) طالباً. طبق الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الاتجاه نحو التطرف على عينة الدراسة، توصل الباحث من دراسته الى النتائج الآتية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية واتجاهات الطلاب نحو التطرف بأشكاله المختلفة، كما اتضح من نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تسهم بصورة دالة في التنبؤ بالاتجاهات نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الدراسات التي تناولت التطرف وعلاقته بمفهوم الذات المدركة:

هدفت دراسة تيتان (1917) إلى معرفة العلاقة بين التطرف ومفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة والبالغ عددهم (1936) طالباً وطالبةً، تكونت عينة الدراسة من (242) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق مقياس (الاتجاه نحو التطرف) والذي قام بتطويره وتكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (التطرف السياسي، والتطرف الديني، والتطرف الاجتماعي)، كما وقام الباحث بتطوير مقياس مفهوم الذات بالاستناد إلى مقياس تنسي عام 1955 ويحتوي على (38) فقرة. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتطرف كانت بدرجة متوسطة، كما وأظهرت أن الدرجة الكلية لمفهوم الذات كانت مرتفعة لدى طلبة مؤسسات التعليم ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات التطرف ومفهوم الذات.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق يمكن القول بأن التطرف حظي باهتمام العديد من الباحثين الذين حاولوا تفسير أسباب حدوثه، وعلاقته بعدد من المتغيرات، والبحث في كيفية قياسه. وقد اختلف هذ البحث عن الدراسات السابقة بالمتغيرات التي تناولها مجتمعة، فقد لوحظ ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة التطرف والأفكار اللاعقلانية، والتطرف ومفهوم الذات المدركة؛ من هنا يأتي البحث الحالي محاولاً البحث في مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

انطلاقا من أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة القصيم المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

عينة البحث:

تكونت العينة من (900 طالبٍ وطالبةٍ)، (206) طالباً وبنسبة 22.9% و(694) طالبةً وبنسبة 77.1% تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من كلية التربية ببريدة، وكلية العلوم والآداب بالرس، بعد استبعاد الطلبة الذين استجابوا بطريقة نمطية أو غير مكتملة

أدوات البحث:

تكونت أدوات البحث من ثلاثة مقاييس هي: (مقياس التطرف، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس مفهوم الذات المدركة)، وتم الاعتماد في تصميمها على الآتي:

1. مقياس التطرف (إعداد الباحثين)

لبناء مقياس التطرف اتبعت الإجراءات الآتية:

أ. لاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالتطرف، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة العتيبي (2018) ودراسة أحمد، والشركسي (2009) ودراسة الزهراني (2018) ودراسة تيتان (2017) ذات العلاقة بمتغيرات البحث. كما تم الاسترشاد بمقاييس هذه الدراسات للاستفادة منها في تصميم أداة البحث الحالية.

ب. تحديد الأبعاد الأكثر تكراراً ومناسبة لعينة البحث، حيث أمكن للباحثين تحديد بعدين أساسيين هما:

التطرف الاجتماعي: هو انتهاك القيم الاجتماعية للمجتمع بالخروج عنها، وهو أحد مظاهر اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته (سليمان، 1995)

التطرف الفكري: هو بمثابة حالة من التعصب للرأي، ولا يفتح المتطرف نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما هو أسطع برهانًا وأرجح ميزانًا (العيسوي، 2004).

ج. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة وخصائصها، تمكن الباحثون من جمع عدد من العبارات ذات الصلة المباشرة بموضوع التطرف، وتكون المقياس في صورته الأولية من (30) فقرة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

1) **صدق المحكمين:** عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس. وأخذ اتفاق ما نسبته (80%) من آراء المحكمين وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ومدى وملاءمتها لأغراض البحث، والبعد الذي تنتمي إليه، وتم استبعاد فقرتين وتعديل بعض الفقرات بحيث أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (28) فقرة.

2) **صدق البناء:** لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (30) طالباً وطالبةً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.77)، ومع البعد (0.46-0.89) والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	.63(**)	.50(**)	11	.66(**)	.54(**)	21	.58(**)	.54(**)
2	.63(**)	.67(**)	12	.66(**)	.40(*)	22	.78(**)	.73(**)
3	.71(**)	.51(**)	13	.63(**)	.51(**)	23	.63(**)	.55(**)
4	.86(**)	.77(**)	14	.73(**)	.43(*)	24	.46(**)	.39(*)
5	.65(**)	.54(**)	15	.74(**)	.55(**)	25	.64(**)	.45(*)
6	.63(**)	.54(**)	16	.47(**)	.54(**)	26	.51(**)	.41(*)
7	.89(**)	.75(**)	17	.75(**)	.51(**)	27	.63(**)	.51(**)
8	.64(**)	.58(**)	18	.80(**)	.71(**)	28	.63(**)	.56(**)
9	.65(**)	.54(**)	19	.69(**)	.65(**)			
10	.60(**)	.64(**)	20	.77(**)	.76(**)			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها بالدرجة الكلية

	التطرف الاجتماعي	التطرف الفكري	مقياس التطرف
التطرف الاجتماعي	1		
التطرف الفكري	.458(*)	1	
الدرجة الكلية	.865(**)	.842(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانياً: ثبات مقياس التطرف: للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (30) طالباً وطالبةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التطرف الاجتماعي	0.83	0.74
التطرف الفكري	0.84	0.79
الدرجة الكلية	0.87	0.82

المعيار الإحصائي لتصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس (140)، وأقل درجة (28). والدرجة المرتفعة تدل عن ارتفاع الاتجاه نحو التطرف، والدرجة المنخفضة تدل

على انخفاض الاتجاه نحو التطرف. مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات ذات الاتجاه الموجب والعبارات ذات الاتجاه السالب وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33

من 2.34- 3.67

من 3.68- 5.00

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

2. مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثين).

لبناء مقياس الأفكار اللاعقلانية اتبعت الإجراءات الآتية:

أ. الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالأفكار اللاعقلانية، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث، وخاصة مقياس (إليس) (Ellis, 1994) للأفكار اللاعقلانية والذي قام الريحاني (1985) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية. كما تم الاسترشاد بهذا المقياس للاستفادة منه في تصميم أداة البحث الحالية. حيث أمكن للباحثين تحديد خمسة أبعاد أساسية هي كما عرفها (أبو أسعد وعربيات، 2012).

- **طلب الاستحسان**: من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من كل المحيطين به، وأن يُؤَيَدَ فيما يقول ويفعل دائماً.

- **اللوم القاسي للذات والآخرين**: بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والدناءة؛ لذا لابد من توجيه اللوم لهم وعقابهم بشدة.

- **التهور الانفعالي**: إن المصائب والتعاسة تنتج عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد التحكم فيها أو السيطرة عليها.

- **تأثير الماضي**: ما يشعر به الفرد من التعاسة يرجع إلى أفكار غير منطقية أنشأها في الماضي ولا يستطيع السيطرة عليها.

- **ابتغاء الحلول الكاملة**: يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن يجد حلاً صحيحاً ومثالياً لكل مشكلة يواجهها.

ب. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة وخصائصها، تمكن الباحثون من جمع عدد من العبارات ذات الصلة المباشرة بموضوع الأفكار اللاعقلانية. وتكون المقياس في صورته الأولية من (20) فقرة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

ألاً: صدق المقياس: حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

1) **صدق المحكمين:** عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، وأخذ اتفاق ما نسبته (80%) من آراء المحكمين وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ومدى وملاءمتها لأغراض البحث، والبعد الذي تنتمي إليه، بحيث أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

2) **صدق البناء:** لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (30) طالباً وطالبةً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.79)، ومع البعد (0.39-0.90) والجدول رقم (4) يوضح ذاك:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	.39(*)	.41(*)	8	.58(**)	.70(**)	15	.81(**)	.65(**)
2	.57(**)	.57(**)	9	.57(**)	.38(*)	16	.46(*)	.70(**)
3	.61(**)	.49(*)	10	.48(**)	.63(**)	17	.87(**)	.79(**)
4	.65(**)	.65(**)	11	.54(**)	.56(**)	18	.60(**)	.73(**)
5	.41(*)	.60(**)	12	.68(**)	.48(*)	19	.90(**)	.49(**)
6	.40(*)	.53(*)	13	.43(*)	.65(**)	20	.64(**)	.63(**)
7	.58(**)	.39(*)	14	.54(**)	.59(**)			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والجدول رقم (5) يوضح ذاك:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الأبعد ببعضها وبالدرجة الكلية

	طلب الاستحسان	اللوم القاسي للذات والآخرين	التهور الانفعالي	تأثير الماضي	ابتغاء الحلول الكاملة	مقياس الأفكار اللاعقلانية
طلب الاستحسان	1					
اللوم القاسي للذات والآخرين	.611(**)	1				
التهور الانفعالي	497(*)	.478(*)	1			
تأثير الماضي	481(*)	.492(*)	.433(*)	1		
ابتغاء الحلول الكاملة	477(*)	454(*)	513(*)	439(*)	1	
الدرجة الكلية	.625(**)	.512(**)	.676(**)	.534(**)	.440(*)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانياً: ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (30) طالباً وطالبةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (6)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
طلب الاستحسان	0.81	0.73
اللوم القاسي للذات والآخرين	0.80	0.71
التهور الانفعالي	0.82	0.77
تأثير الماضي	0.84	0.80
ابتغاء الحلول الكاملة	0.83	0.79
الدرجة الكلية	0.88	0.82

المعيارالإحصائي لتصحيح المقياس:

أعطيت الإجابة بـ(نعم) (درجتين) حيث يدل ذلك على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة، وأعطيت الإجابة بـ(لا) (درجة) حيث يدل ذلك على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة، وهي تمثل رقمياً (1،2)، على الترتيب وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس (40)، وأقل درجة (20) مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات ذات الاتجاه الموجب والعبارات ذات الاتجاه السالب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

قليلة 1-1.33

متوسطة 1.34-1.66

كبيرة 167-2

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

(الحد الأعلى للمقياس (2) - الحد الأدنى للمقياس (1))/ عدد الفئات المطلوبة (3)

= (2-1) /3= 0.33

ومن ثم إضافة الجواب (0.33) إلى نهاية كل فئة.

ثالثاً: مقياس الذات المدركة (إعداد الباحثين).

لبناء مقياس الذات المدركة اتبعت الإجراءات الآتية:

أ. الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالذات المدركة، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث ومنها دراسة تيتان (2017). كما تم الاسترشاد بهذا المقياس للاستفادة منها في تصميم أداة البحث الحالية.

ب. تحديد الأبعاد الأكثر تكراراً ومناسبة لعينة البحث، حيث أمكن للباحثين تحديد بعدين أساسيين هما:

-**القدرة على حل المشكلات**: وهي مجموعة العمليات التي يقوم بها المتعلم مستخدماً المعلومات التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف غير مألوف.

- **التعامل مع الأحداث والمواقف**: لمفهوم الذات أهمية في تحديد موقف الفرد اتجاه الأحداث والمواقف التي تمر به فإما أن يلجأ لنمط التفكير العقلاني أو اللاعقلاني.

ج. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة وخصائصها، تمكن الباحثون من جمع عدد من العبارات ذات الصلة المباشرة بموضوع الذات المدركة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

ألاً: صدق المقياس: حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

1) **صدق المحكمين:** عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس. وأخذ اتفاق ما نسبته (80%) من آراء المحكمين وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ومدى وملاءمتها لأغراض البحث، والبعد الذي تنتمي إليه، وتم استبعاد فقرتين وتعديل بعض الفقرات بحيث أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (23) فقرة.

2) **صدق البناء:** لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (30) طالباً وطالبةً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.81)، ومع البعد (0.39-0.89) والجدول رقم (7) يوضح ذالك:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	.39(*)	.60(**)	9	.89(**)	.76(**)	17	.64(**)	.59(**)
2	.65(**)	.60(**)	10	.86(**)	.76(**)	18	.85(**)	.79(**)
3	.62(**)	.74(**)	11	.63(**)	.59(**)	19	.76(**)	.66(**)
4	.54(**)	.60(**)	12	.76(**)	.63(**)	20	.77(**)	.72(**)
5	.80(**)	.58(**)	13	.81(**)	.72(**)	21	.65(**)	.70(**)
6	.77(**)	.74(**)	14	.63(**)	.64(**)	22	.84(**)	.81(**)
7	.66(**)	.57(**)	15	.62(**)	.60(**)	23	.70(**)	.69(**)
8	.77(**)	.79(**)	16	.42(*)	.38(*)			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعد ببعضها والجدول رقم (8) يوضح ذالك:

جدول (8)

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية

	القدرة على حل المشكلات	التعامل مع الأحداث والمواقف	مقياس الذات المدركة
القدرة على حل المشكلات	1		
التعامل مع الأحداث والمواقف	.683(**)	1	
الدرجة الكلية	.906(**)	.928(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (8) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانياً: ثبات مقياس الذات المدركة: للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (30) طالباً وطالبةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (9) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (9)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة الأبعاد والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
القدرة على حل المشكلات	0.82	0.79
التعامل مع الأحداث والمواقف	0.81	0.77
الدرجة الكلية	0.86	0.84

المعيار الإحصائي لتصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس (115)، وأقل درجة (23). والدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مفهوم الذات المدركة، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مفهوم الذات المدركة. مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات ذات الاتجاه الموجب والعبارات ذات الاتجاه السالب وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج

من 1.00- 2.33

من 2.34- 3.67

من 3.68- 5.00

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

وللإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: ما مستوى التطرف لدى طلبة جامعة القصيم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التطرف لدى طلبة جامعة القصيم، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التطرف لدى طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التطرف الاجتماعي	2.83	.465	متوسط
2	2	التطرف الفكري	2.21	.507	منخفض
		الدرجة الكلية	2.50	.414	متوسط

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.21-2.83)، حيث جاء بعد التطرف الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.83)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور نسبي في معالجة المشكلات الاجتماعية، فالتغيرات التي طرأت على المجتمع بسبب الظروف التي تعيشها المملكة؛ ومنها سياسة الانفتاح، جعلت بعض الطلبة يعجزون عن مواجهتها والتأقلم معها، مما كان لها الأثر في اضطراب منظومة القيم. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي، وعبد الكريم (2018)، حيث جاء التطرف الاجتماعي بدرجة ضعيفة، وكذلك دراسة الفقها (AL-Fuqaha,2001) التي بينت أن (0.2%) من الطلبة فقط هم من كثيري الميل نحو التطرف.

بينما جاء بعد التطرف الفكري في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالب في جامعة القصيم يتجه لرفض التعصب، ويرفض أن يتعامل مع من يوصفون بجمود الفكر والمعتقد، وينادي بتقبله للآخر، رغم وجود بعض المؤشرات الدالة

لديهم على التطرف ولو بنسبة منخفضة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرواشدة (2015) ودراسة الحربي (2011).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القصيم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القصيم، والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	اللوم القاسي للذات والآخرين	1.60	.198	متوسطة
2	3	التهور الانفعالي	1.57	.202	متوسطة
3	5	ابتغاء الحلول الكاملة	1.48	.197	متوسطة
4	1	طلب الاستحسان	1.46	.208	متوسطة
5	4	تأثير الماضي	1.43	.183	متوسطة
		الدرجة الكلية	1.51	.093	متوسطة

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.43-1.60)، حيث جاء بعد اللوم القاسي للذات والآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.60)، بينما جاء بعد تأثير الماضي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.43)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القصيم ككل (1.51).

هذا يشير إلى وما يحمله الطلبة من أساليب ومعتقدات في التفكير تتسم أحياناً بالعقلانية وأحياناً أخرى باللاعقلانية التي لا تنسجم مع الواقع، ويدفعهم ذلك إلى سلوكيات تميل للفكر اللاعقلاني، الأمر الذي يؤثر في سلوكهم بشكل سلبي ويوقعهم تحت طائلة التطرف.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة العتيبي (2018) ودراسة أحمد، والشركسي (2009) ودراسة الزهراني (2018) في وجود أفكار لاعقلانية عند عينة البحث وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: ما مستوى مفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم والجدول رقم (12) يوضح ذاك:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	القدرة على حل المشكلات	3.80	.459	مرتفع
2	2	التعامل مع الأحداث والمواقف	3.71	.548	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.75	.453	مرتفع

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.71-3.80)، حيث جاء بعد القدرة على حل المشكلات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.80)، بينما جاء بعد التعامل مع الأحداث والمواقف في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.71)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم ككل (3.75).

ويعزو الباحثون ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية الانتقالية من جيل المراهقة إلى جيل الشباب، حيث تبدأ شخصية الطالب بالتشكل والنمو؛ حيث يسعى الطالب فيها لتكوين مفهوم إيجابي عن نفسه ليتقبله المجتمع وتكون له هويته الخاصة التي تعكس بالتالي رضاه عن نفسه، ليكون محط أنظار الآخرين. وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة تيتان (2017) أن الدرجة الكلية لمفهوم الذات وكذلك الأبعاد الفرعية كانت بدرجة مرتفعة.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

وللإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: هل توجد علاقة بين ظاهرة التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين ظاهرة التطرف وكل من الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين ظاهرة التطرف وكل من الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم

		التطرف الاجتماعي	التطرف الفكري	مقياس التطرف
طلب الاستحسان	معامل الارتباط ر	.137(**)	.187(**)	.194(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	900	900	900
اللوم القاسي للذات والآخرين	معامل الارتباط ر	.088(**)	.188(**)	.074(*)
	الدلالة الإحصائية	.008	.000	.027
	العدد	900	900	900
التهور الانفعالي	معامل الارتباط ر	.149(**)	.141(**)	.170(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	900	900	900
تأثير الماضي	معامل الارتباط ر	.107(**)	.104(**)	.124(**)
	الدلالة الإحصائية	.001	.002	.000
	العدد	900	900	900
ابتغاء الحلول الكاملة	معامل الارتباط ر	.043	.037	.082(*)
	الدلالة الإحصائية	.200	.262	.014
	العدد	900	900	900
مقياس الأفكار اللاعقلانية	معامل الارتباط ر	.159(**)	.189(**)	.207(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	900	900	900
القدرة على حل المشكلات	معامل الارتباط ر	-.202(**)	-.160(**)	-.101(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.002
	العدد	900	900	900
التعامل مع الأحداث والمواقف	معامل الارتباط ر	-.067(*)	-.008	-.153(**)
	الدلالة الإحصائية	.045	.821	.000

		التطرف الاجتماعي	التطرف الفكري	مقياس التطرف
	العدد	900	900	900
الدرجة الكلية	معامل الارتباط ر	-.113(**)	-.116(**)	-.186(**)
	الدلالة الإحصائية	.001	.000	.000
	العدد	900	900	900

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الاجتماعي من جهة ومقياس الأفكار اللاعقلانية بجميع أبعاده والدرجة الكلية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية باندورا (Bandura،1973) التي أشارت إلى أن نمط الثقافة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية التي تفرض على أفرادها العديد من المبادئ والمعايير العالية، والتي تترسخ مع مرور الوقت لتصبح جزءاً مهماً من البنى المعرفية، إذ جاءت فكرة ابتغاء الكمال في مقدمة هذه الأفكار المنتشرة، فالمجتمع يفرض على الفرد ضرورة أن يكون كُفءً ومنجزاً بدرجة عالية، حتى يكون شخصاً مهماً في المجتمع.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة أحمد، والشركسي (2009) بوجود علاقة ارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية.

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الاجتماعي من جهة ومقياس مفهوم الذات المدركة بجميع أبعاده والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة العمرية للعينة وخصائص المجتمع السعودي الذي يعد من المجتمعات التي توفر لشعبها أهم متطلبات الحياة؛ فوجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى طلبة الجامعة جعل الطالب يتمتع بمفهوم ذات مرتفع، فللمرحلة الجامعية خصوصية في ترسيخ هوية الشخص واكتمال صورته عن نفسه. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة تيتان (2017) من عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات التطرف ومفهوم الذات.

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الفكري من جهة ومقياس الأفكار اللاعقلانية بجميع أبعاده والدرجة الكلية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة).

ويفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال رؤية إليس Ellis للكمال ورغبة الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى في تحقيق الإنجاز عند أعلى مستوى وبشكل متقن، تلك النزعة العامة تكاد تكون عند جميع الأفراد، فهم يريدون أن ينجزوا بشكل كامل.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة العتيبي (2018)، ودراسة الزهراني (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف بأشكاله المختلفة.

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين ظاهرة التطرف الفكري من جهة ومقياس مفهوم الذات المدركة بجميع أبعاده والدرجة الكلية ما عدا بعد (التعامل مع الأحداث والمواقف).

ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرية المعرفية التي ترى أن الطلبة يختلفون في إدراكهم للحدث الضاغط الواحد، الأمر الذي يؤدي إلى تباين النواتج الانفعالية، والأنماط السلوكية، ما يؤدي إلى أفكار أو سلوكيات غير صحيحة هازمة للذات.

السؤال الخامس:

وللإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: هل توجد فروق في كل من مستوى التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلبة جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مستوى التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم حسب متغير النوع، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع على كل من مستوى التطرف والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القصيم

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التطرف الاجتماعي	ذكر	206	2.76	.526	-2.258	898	.024
	أنثى	694	2.85	.444			
التطرف الفكري	ذكر	206	2.37	.566	5.331	898	.000
	أنثى	694	2.16	.478			
مقياس التطرف	ذكر	206	2.55	.458	2.272	898	.023
	أنثى	694	2.48	.399			
طلب الاستحسان	ذكر	206	1.49	.214	2.146	898	.032
	أنثى	694	1.45	.206			
اللوم القاسي للذات والآخرين	ذكر	206	1.57	.188	-2.247	898	.025
	أنثى	694	1.61	.200			
التهور الانفعالي	ذكر	206	1.58	.216	.838	898	.402
	أنثى	694	1.56	.197			

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تأثير الماضي	ذكر	206	1.47	.198	3.479	898	.001
	أنثى	694	1.42	.177			
ابتغاء الحلول الكاملة	ذكر	206	1.43	.175	-3.775	898	.000
	أنثى	694	1.49	.201			
مقياس الأفكار اللاعقلانية	ذكر	206	1.51	.085	.141	898	.888
	أنثى	694	1.51	.095			
القدرة على حل المشكلات	ذكر	206	3.63	.542	-3.590	898	.060
	أنثى	694	3.70	.502			
التعامل مع الأحداث والمواقف	ذكر	206	3.65	.582	-1.755	898	.080
	أنثى	694	3.73	.537			
الدرجة الكلية	ذكر	206	3.68	.498	-2.849	898	.004
	أنثى	694	3.78	.436			

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0,05) تعزى لأثر النوع في مستوى التطرف بجميع أبعاده وجاءت الفروق لصالح الذكور في كل من التطرف الفكري، ومقياس التطرف ككل بينما كانت لصالح الإناث في التطرف الاجتماعي.

ويرجع الباحثون ذلك إلى أن الطلبة أكثر انفتاحاً على واقع الحياة من الطالبات وأن التطرف الفكـري يـأتي كنتيجـة منطقيـة للظـروف الـضاغطة والأحـداث النفـسية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، والتربوية، والفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب وعدم وجود ما يشبع رغباتهم، خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم توافر سبل العيش.

بينما التطرف الاجتماعي أعلى عند الطالبات نتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية وتوجهات المجتمع ومعتقداته. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدليمي، وعبد الكريم (2018)، ودراسة الرواشدة (2015) ودراسة الفقها (AL-Fuqaha,2001) التي أشارت جميعها إلى وجود فروق في النوع (ذكور، إناث) ولصالح الذكور في الاتجاه نحو التطرف الفكري.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0,05) تعزى لأثر النوع في مقياس الأفكار اللاعقلانية في جميع الأبعاد باستثناء بعد التهور الانفعالي وجاءت الفروق لصالح الذكور في كل من (طلب الاستحسان، تأثير الماضي) وكانت لصالح الإناث في (اللوم القاسي للذات والآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0,05) في الدرجة الكلية.

فيما يتعلق بالذكور فكانت النتيجة في صالحهم في بعدي (طلب الاستحسان، وتأثير الماضي)، فالسعي وراء إرضاء الناس، في سبيل الوصول إلى الاستحسان، والخبرات الصادمة والتجارب

غير سارة التي يكون قد تعرض لها الطالب توقع الطالب تحت ضغط يجعله يتخوف دائما أن تسير الأمور على غير ما يريد (**Harpviken, 2021**).

أما ما يتعلق بالإناث فكانت النتيجة في صالحهن في بعدي (اللوم القاسي للذات والآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة)، "فاللوم القاسي للذات والآخرين" يغيب فيه معيار الصواب والخطأ، وهذا يؤثر على إدراك الطالبات للأحداث والمواقف، الأمر الذي يعرضها للوم ذاتها ولوم الآخرين. أما "ابتغاء الحلول الكاملة" فالإناث يملن للكمال في إنجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، كما ويرى (إليس) (Ellis) بأن لهذه النزعة أساس فطري بيولوجي. فهن يسعين نحو الإنجاز بشكل كامل.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0,05) تعزى لأثر النوع في مقياس الذات المدركة في بعدي القدرة على حل المشكلات والتعامل مع الأحداث والمواقف ومقياس الأفكار اللاعقلانية ككل.

ويعزو الباحثون ذلك إلى طبيعة مرحلة النمو الواحدة التي يمر بها الطلبة، وتحديداً الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب، وما يرافقها من تحولات فسيولوجية ترافق هذه المرحلة، حيث يعمد كلا الطرفين إلى الاعتماد على النفس واثبات الذات أمام الآخرين، وهذا يعني أن مؤشرات مفهوم الذات ترتفع في هذه المرحلة، وهي مؤشرات إنسانية أصيلة لا تختلف باختلاف النوع، بل هي واحدة لدى الجنسين وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة تيتان (2017) التي أظهرت أن الدرجة الكلية لمفهوم الذات كانت مرتفعة ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

التوصيات:

1. دعوة المؤسسات التربوية خاصة، وبقية المؤسسات الأخرى في المملكة إلى تبني استراتيجية تربوية تفيد في مواجهة التطرف على اختلاف أوجهه.
2. العمل على تفعيل دور الجامعات من خلال كادر متخصص يوضح الأخطار الناجمة عن التطرف.
3. عدم اغفال الأفكار اللاعقلانية في تشكيل الاتجاه نحو التطرف لدى شباب الجامعة.
4. يوصي الباحثون المربين بضرورة تفنيد الأفكار اللاعقلانية لدي الطلبة وذلك عن طريق توضيح خطأ هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية.
5. أن يشتغل المختصون في الجامعة على إقامة دورات وحلقات نقاش وتوعية لطلبة الجامعات المختلفة لبيان أهمية مفهوم الذات المدركة وكيفية تشكُّلها والعوامل المؤثرة فيها عبر مراحل العمرية المختلفة.

شكر جامعة القصيم:

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى وعلم الإنسان ما لم يعلم، والشكر له على توفيقه ونعمائه من قبل ومن بعد. والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول والهادي إلى صراط مستقيم، وبعد.

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير وعظيم الامتنان إلى جامعة القصيم المشرفة على هذه الورقة البحثية؛ إذ ندين لها بعد الله بالفضل؛ لسعيها الدؤوب لمتابعة مسيرة البحث العلمي ودفعها إلى الأمام، كما يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر للقائمين على الأبحاث المدعومة في الجامعة ممثلاً بمجلس عمادة البحث العلمي الذين أولو هذا الموضوع كل ما يملكون من عناية واهتمام.

بارك الله في الجهود وسدَّد الخطى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

ابن فارس. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. (تحقيق: عبد السلام هارون) دار الفكر. بيروت. لبنان.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. عربيات، أحمد عبد الحميد. (2012). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

أبو شعر، عبد الفتاح. (2007). *الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

البدر، بدر. (1430). *ظاهرة الإرهاب والتطرف- أسبابها وموقف المملكة العربية السعودية منها*-1-94. بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف. والمنعقد في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

البنا، علي. (2014). *التطرف الديني والسياسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات اليمنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.

تيتان، سعيد. (2017). *التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة. القدس. فلسطين.

حسن، أماني عبد الحميد. (2009). *العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق. الزقازيق. مصر.

حسين، عبد العظيم. حسين، سلامة. (2006). *استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحربي، علي. (2011). *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم*. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

الداهري، صالح. الكبيسي، وهيب. (1999). *علم النفس العام*. الكندري للنشر. إربد. الأردن.

دبة، عقيلة. (2019). *دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعين. دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال*. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مييدي. أم البواقي. الجزائر.

داود، نسيمه. وحمدي، نزيه. (1997). العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. *مجلة دراسات "العلوم الإنسانية". الجامعة الأردنية. 24*. (2). .266-235.

الدليمي، سوسن. عبد الكريم، إيمان. (2018). الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات. 29*. (2). 2050-2076.

الريحاني، سليمان. (1985). تطوير اختيار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. *مجلة دراسات. 12*. (11). 77-95.

الرواشدة، علاء. (2015) التطرف الأيدولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني. دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. *المجلة العربية للدراسات الأمنية. 31*. (63). 81-122.

الزهراني، نائف. (2018). الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 101* . (2018). 267-295.

زواوي، ولاء. (2011). *التفكير الدوجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمدينة مكة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

سليمان، محيي شحاتة. (1995). وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري. *مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد 1*. (2). 197-218.

شوامرة، نادر. (2014). علم النفس الاجتماعي. دار الشرق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن

صالح، أحمد. (1995). قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة. جامعة النجاح الوطنية. *مجلة القياس والتقويم. (6)*. ص215-228 .

عبد الله، معتز. (1989). *الاتجاهات التعصبية*. عالم المعرفة 137. المجلس الوطني للثقافة. والفنون والآداب. الكويت.

العتيبي، محمد. (2018). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف. *مجلة البحث العلمي في التربية. 19* . (10). 51-82.

عزة، سعيد. وعبد الهادي، جودت. (1999). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الإسكندرية. مصر.

عمارة، محمد. (2008). *برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين*. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر.

العيسوي، عبد الرحمن. (2004). دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف: أسبابها ومظاهرها. *كلية الملك فهد الأمنية- مركز البحوث والدراسات 13* . (12). 223-281.

ممدوح، أحمد. الشركسي، أحمد. (2009). التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. *دراسات عربية في علم النفس. 8*. (4). 791-829.

محروقي، كارلس. (2009). *الذات*. شركة الطباعة المصرية. القاهرة. مصر.

المنصور غسان. (2007). أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات. دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. *مجلة جامعة دمشق. 23*. (1). 417-456.

ناي، روبرت. (2001). *السلوك الإنساني في ثلاث نظريات في فهمها*. (ترجمة أحمد إسماعيل صبح). هلال للنشر والتوزيع. الجيزة. مصر.

نسيم، بهلول. (2014). *التطرف الديني*. أمواج للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

النووي، علي مسلم. (١٣٩٢). *دار إحياء التراث العربي*. ط الثانية. (٤ / ٢٢٠). بيروت. لبنان.

هنداوي، خالد. (2013، ص1). التطرف الديني المفهوم الرئيسي والمفاهيم ذات الصلة. *جريدة الحوار*.

ورداني، يوسف، (2015). مدخل مكافحة "التطرف" بين الشباب في مصر. *مجلة بدائل. 6*. (10). 9-11.

اليعقوب، علي سليم. (1988). *أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة

The Holy Quran

Ibn Faris. (1979). *Language Standards Dictionary*. (Investigation: Abdel Salam Haroun) Dar Al-Fikr. Beirut. Lebanon.

Abu Asaad, A. & Arabiyat, A. (2012). *Psychological and educational counseling theories*. I2. Dar Al Masirah for publication and distribution. Amman. Jordan.

Abu Shaar, A. (2007). *Irrational thoughts among Palestinian university students and their relationship with some variables*. *Master's thesis* that is not published. Islamic University. Gaza. Palestine.

Badr, B. (1430). *The phenomenon of terrorism and extremism - its causes and the position of the Kingdom of Saudi Arabia of which- 1-94*. Research submitted to the conference on terrorism between extremism and the thought of extremism. And held in the premises of the Islamic University in Medina.

Al-Banna, A. (2014). *Religious and political extremism and its relationship to some psychological and social variables Yemeni university students*. Unpublished PhD thesis. Cairo University. Cairo. Egypt.

Titan, S. (2017). *Extremism and its relationship to self-concept among students of higher education institutions Qalqilya Governorate. Master's thesis that* is not published. Al-Quds Open University. Jerusalem. Palestine.

Hussein, A. & Hussein, S. (2006). *Educational and psychological stress management strategies*. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.

Harbi, A. (2011). *Attitudes of Saudi youth towards the phenomenon of intellectual extremism: a study on a sample of Qassim University students*. A published master's thesis. University of Jordan. Amman. Jordan.

Dahiri, S. Al-Kubaisi, W. (1999). *general psychology. Al-Kandari Publishing*. Irbid. Jordan.

Bear, A. (2019). The role of YouTube in developing cultural awareness among university students. *A field study on a sample of media and communication science students. Master Thesis. University of Al-Arabi bin Mayidi. Al-Bouqi town. Algeria.*

Dawood, N. & Hamdi, N. (1997). The relationship between the sources of stress experienced by students and the concept of self they have. *Journal of Studies "Humanities". University of Jordan. 24*. (2). .266-235.

Al-Dulaimi, S. & Abdul Karim, I. (2018). The trend towards extremism among university students. *College Journal Education for girls. 29*. (2). 2050- 2076.

Al-Rihani, S. (1985). Developing selection of rational and irrational ideas. *Dirasat Journal. 12*. (11). 77-95.

Rawashdeh, A. (2015) Ideological extremism from the point of view of Jordanian youth, a sociological study appearances and factors. *Arab Journal of Security Studies. 31*. (63). 81-122.

Al-Zahrani, N. (2018). Irrational thoughts and the tendency towards extremism among high school students. *Arabic studies in education and psychology. 101*. (2018). 267-295.

Zawawi, W. (2011). *Dogmatic thinking and its relationship to moral thinking among a sample of adults in Makkah in the light of some social variables*. A Master Thesis that is not published. Umm Al Qura University. Mecca. Kingdom Saudi Arabia.

Suleiman, M. (1995). University students' awareness of the phenomenon of political violence in Egyptian society. *Future Journal Arabic education. (1)*. 2. 197-218.

Shawamreh, N. (2014). *Social Psychology. Dar Al-Sharq for publication and distribution*. Amman. Jordan.

Saleh A. (1995). Measuring the self-esteem of university students. An-Najah National University. *Measurement and Evaluation Journal*. (6). Pg. 215-228.

Abdullah, M. (1989). fanatical tendencies. The World of Knowledge 137. *The National Council for Culture*. Arts and literature. Kuwait.

Al-Otaibi, M. (2018). Irrational thoughts and their relationship to the

tendency towards extremism among class students the third secondary school in Afif Governorate. *Journal of Scientific Research in Education. 19*. (10). 51-82.

Azza, S. & Abdel, J. (1999). *Counseling theories and psychotherapy*. I 1. Dar: house Culture for publishing and distribution. Alexandria. Egypt.

Emara, M. (2008). Treatment programs to reduce the level of aggressive behavior among adolescents. the desk Modern university. Alexandria. Egypt.

Al-Issawy, A. (2004). A field study on a sample of the Egyptian society on the phenomenon of violence: its causes and manifestations. *King Fahd Security College - Center for Research and Studies 13*. (12). 223-281.

Mamdouh, A.& Circassian, A. (2009). Social extremism and its relationship to irrational ideas. *Arabic studies in psychology. 8*. (4). 791-829.

Mahrouqi, C. (2009). *Self. Egyptian Printing Company*. Cairo. Egypt.

Mansour G. (2007). Thinking styles and their relationship to problem solving. A field study on a sample of Sixth grade students in the official schools of the city of Damascus. *Damascus University Journal. 23*. (1). 417-456.

Nye, R. (2001). *Human behavior in three theories to understand*. (Translated by Ahmed Ismail morning). Hilal for publication and distribution. Giza. Egypt.

Naseem, B. (2014). *religious extremism*. Waves for printing, publishing and distribution. Amman. Jordan.

An-Nawawi, A. (1392). *Arab Heritage Revival House. I second*. (4/220). Beirut. Lebanon.

Hindawi, K. (2013, p. 1). *Religious extremism the main concept and related concepts*. Al-Hiwar newspaper.

Wardani, Y (2015). Introduction to combating "extremism" among young people in Egypt. *Alternatives Journal*. 6. (10). 9-11.

Yacoub, A. (1988). *The effect of academic achievement and gender on locus of control and self-concept*. *Master's thesis* that is not published. Yarmouk University. Irbid. Jordan.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bandura، A. (1973). *Aggression: A Social Learning Analysis*. Englewood Cliffs.NJ: Prentice Hall.

AL-Fuqaha، L. (2001). The Level of the Tendency Violence and Aggressive Behavior for Students at the Philadelphia University, (Relationships to Gender – College Academic Level - Number of Family Members and Income). *Dira sat Educational Sciences. 16* (3). 480 – 301.

Freud، S.(1930). *Civilization and its discontents.* (London: Hogarth)

Ellis،A. (1994). Ratuonal Emotive Therapy in Treatment Of Stress. *British Journal of Guidance and Counseling, 22*. (1).30-50.

Harpviken, A. N. (2021). Psychological vulnerabilities and extremism among Norwegian youth: A structural equation model using a large-n ample. *Peace and Conflict. 27*.(2), 212-224. https://doi.org/10.1037/pac0000562

Lamb، A. (2005). Extreme thinking: Transforming traditional student projects into effective learning environments. *Educational Technology، 43*. (4). 31-40.

Zimmerman، B. J. (0222). *Attaining self-regulation Asocial cognitive Perspective. San Diegon*. Academic press